الأمم المتحدة

S/2001/1230

مجلس الأمن

Distr.: General
21 December 2001

Original: Arabic

رسالة مؤرخة ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيا رسالة الدكتور ناجي صبري وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ مع جدول مرفق بها بشأن الخروقات التي تقوم بها الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية لأجواء وحدود العراق الدولية وعبر المنطقة المتروعة السلاح الواقعة ضمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت (يونيكوم)، حيث بلغ عدد هذه الخروقات (٥٥) خرقا للحدود العراقية للفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وذلك انطلاقا من قواعدها في دولة الكويت. بالإضافة إلى استمرار كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فرضها لمناطق حظر الطيران غير المشروعة في شمالي وجنوبي العراق الشيء الذي يعد عدوانا وخرقا فاضحا لميثاق الأمم المتحدة.

وبناء على ذلك يدعو الدكتور ناجي صبري وزير الخارجية سيادتكم للإيعاز إلى بعثة اليونيكوم لأن تؤدي مهامها كاملة وأن تبلغ من خلالكم مجلس الأمن بهذه الانتهاكات حال وقوعها وتحدد أعداد وجنسيات الطائرات الحربية التي تنتهك حرمة المنطقة متروعة السلاح كونها عدوانا سافرا على سيادة وأراضي وشعب العراق وعلى عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ووضع مجلس الأمن أمام مسؤولياته لوقف العدوان وتحميل مرتكبيه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودولة الكويت والمملكة العربية السعودية المسؤولية عنه بموجب القانون الدولي.

100102 100102 01-71468 (A)
0171468

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير.

(توقيع) د. عبد المنعم القاضي
القائم بالأعمال المؤقت

مرفق للرسالة المؤرخة ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

لاحقا لرسالتنا في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أود إحاطتكم علما بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية قامت خلال الفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ ولغاية ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بـ (٥٥) خرقا لحدودنا الدولية انطلاقا من قواعدها في دولة الكويت وعبر أجوائها ومياهها الإقليمية وعبر المنطقة متزوعة السلاح والواقعة ضمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للمراقبة بين جمهورية العراق ودولة الكويت (يونيكوم)، وقد ثبتت الهيئات العراقية المعنية بموجب الجدول المرافق لهذه الرسالة تلك الخروقات وكما يلي:

١ - بلغ مجمل النشاط الجوي المسلح الأمريكي والبريطاني الذي خرق حدودنا الدولية انطلاقا من القواعد الأمريكية والبريطانية في دولة الكويت وعبر أجوائها ومياهها الإقليمية وعبر المنطقة متزوعة السلاح (٥٥) طلعة جوية مسلحة شملت محافظات (ذي قار والمثنى والبصرة وميسان والقادسية).

٢ - كشف معداتنا الفنية نوع الطائرات التي خرقت حرمة أجواء جمهورية العراق بشكل يومي وهي من أنواع (F14 و F15 و F16) الأمريكية وتورنادو البريطانية.

٣ - كانت طائرة (الأواكس) من داخل الأجواء السعودية وطائرة (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية تقدمان الإسناد لجميع الطائرات الأمريكية والبريطانية التي قامت بالطلعات الجوية المعادية المسلحة انتهاكا لحرمة أجواء جمهورية العراق عبر المنطقة متزوعة السلاح.

٤ - مجموع الطائرات المسيرة التي خرقت أجواء جمهورية العراق انطلاقا من القواعد الأمريكية والبريطانية في دولة الكويت وعبر أجوائها ومياهها الإقليمية وعبر المنطقة متزوعة السلاح للفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ ولغاية ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بلغت طائرة مسيرة واحدة.

صاحب السيادة

إن جميع هذه الخروقات تمت عبر المنطقة متزوعة السلاح التي تتمركز فيها بعثة المراقبة بين العراق والكويت (اليونيكوم) والتي من أولى مسؤولياتها رصد هذه العمليات العسكرية العدائية والإبلاغ عنها والعمل على وقفها الفوري.

إن فرض الولايات المتحدة والمملكة المتحدة منطقتي حظر الطيران شمالي وجنوبي جمهورية العراق عمل غير شرعي، وخرق فاضح لميثاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي الثابتة، ويشكل استخدما للقوة المسلحة ضد سيادة جمهورية العراق واستقلاله ووحدة أراضيه. كما يعد عملا مستمرا من أعمال العدوان بموجب تعريف العدوان الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها ٣٣١٤/٣٩ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤. ولقد أدانت معظم دول العالم فرض منطقتي حظر الطيران كونه استخداما غير مشروع للقوة ضد دولة مستقلة، كما أكد سلفكم السيد بطرس غالي أن الادعاء بأن قرارات مجلس الأمن بشأن جمهورية العراق تخول فرض مناطق حظر الطيران هو ادعاء لا أساس له، وأكدتم أنتم أيضا هذه الحقيقة في تصريحكم يوم ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١، ومع ذلك لا زالت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وبدعم سوقي من الجمهورية التركية، ودعم سوقي وتمويل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، تواصلان استهانتهما بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتمارسان هذا العدوان الإرهابي الجبان ضد المدنيين العراقيين وضد سيادة جمهورية العراق ووحدة أراضيه واستقلاله السياسي بدون رادع.

إن هذه الانتهاكات التي ترتكبها الطائرات العسكرية الأمريكية والبريطانية والتي تستخدم فيها (١٠ – ٢٠) طائرة حربية يوميا هي حرب غير مشروعة وعدوان يستوجب من الأمم المتحدة أن تتخذ الإجراءات المطلوبة إزاءه بموجب الميثاق من أجل وقفه الفوري وتحميل الجهات التي ارتكبته كامل المسؤولية الدولية بضمن ذلك دفع التعويضات للجانب العراقي.

إن ما تشير إليه بعثة (اليونيكوم) بشأن عدم تمكنها من رصد هذه الطائرات أو تحديد هويتها هو قول لا يمكن تبريره أمام الإمكانيات التكنولوجيا والفنية التي ينبغي للأمانة العامة للأمم المتحدة توفيرها للبعثة لاستخدامها في الإيفاء بمتطلبات ولايتها وتحديد هوية وجنسية الطائرات الحربية التي تخرق حرمة وسيادة أجواء جمهورية العراق، وقيام مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف هذه الانتهاكات والاعتداءات. ومن جانب آخر، فحتى لو لم تكن لدى اليونيكوم معدات لتحديد نوع وجنسية هذه الطائرات، فإن قدوم هذه الطائرات من دولة الكويت يؤكد أنها أمريكية وبريطانية لأن هاتان الدولتان لا تنكران قيامهما بالعدوان اليومي على جمهورية العراق انطلاقا من دولة الكويت وقد أشار تقريركم نصف السنوي المقدم إلى مجلس الأمن والذي يغطي الفترة من ٢٨ آذار/مارس إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (الوثيقة S/2001/913) إلى ذلك، إذ جاء في الفقرة السادسة منه (إن عدم قدرة البعثة على تحديد هوية الدول المسؤولة عن إجراء هذه الطلعات الجوية لا ينبغي أن يؤخذ على محمل التغاضي عنها). كما أشرتم في ذلك التقرير إلى اعتراف

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بأنهما تواصلان فرض منطقة حظر الطيران في جنوبي جمهورية العراق.

وبناء على ذلك أكرر دعوتي لسيادتكم لُلإيعاز إلى بعثة المراقبين بين العراق والكويت (اليونيكوم) لكي تؤدي مهماتها كاملة وأن تبلغ، من خلالكم، مجلس الأمن بهذه الانتهاكات حال وقوعها وتحدد أعداد وجنسيات الطائرات الحربية التي تنتهك حرمة المنطقة متزوعة السلاح وتمارس العدوان ضد جمهورية العراق، كون ذلك يشكل إرهاب دولة وعدوانا سافرا على جمهورية العراق وشعبه وسيادته وحرمة أراضيه وعلى عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ووضع مجلس الأمن أمام مسؤولياته لوقف هذه العدوان وتحميل مرتكبيه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودولة الكويت والمملكة العربية السعودية المسؤولية عنه بموجب القانون الدولي.

وتقبلوا خالص اعتباري.

(توقيع) د. ناجي صبري
وزير خارجية جمهورية العراق

ضميمة

مجمل النشاط الجوي المعادي الذي خرق حدودنا الدولية من جهة الكويت وعبر المنطقة متزوعة السلاح للفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ولغاية ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

ت	تاريخ الخرق	منطقة الخرق	وقت الخرق من الساعة إلى الساعة	أنواع الطائرات	عدد الطلعات الجوية المسلحة	الارتفاع (كم)	السرعة (كم)	مناطق الطيران
١	من ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١ ولغاية ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١	الكويت	٢٣/٠٠-٧/١٠	F14 F15 F16	٣٤ طلعة جوية مسلحة	من ٨ إلى ١٠,٥	من ٢٤٠ إلى ٧٨٠	البصرة، أرطاوي، الناصرية، الشطرة، البصية، السلمان، السماوة، الجليبة.
٢	من ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١ ولغاية ٧ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١	الكويت	١٨/٠٣-٨/٠٥	F14 F15 F16	٢١ طلعة جوية مسلحة من ضمنها طائرة مسيرة واحدة	من ٨ إلى ١٠,٥	من ٢٤٠ إلى ٧٨٠	أرطاوي، الناصرية، الجبايش، البصية، الجليبة، انصاب، السلمان، أشبجة.

المجموع: ٥٥ طلعة جوية مسلحة